

فوقهم قاهرون قادرين ففعلوا بهم ذلك فشكيت بنوا اسرائيل
 لموسى وامره بالصبر كما قال تعالى قال موسى لقومه اي بني اسرائيل
 استعينوا بالله واصبروا على اذام ان الارض لله يورثها
 يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
 للمتقين لان الله وعدهم بالنصر وجملة يورثها في محل نصب
 على الحال من لفظ الحلالة او خبر ثان لان او جملة متأنفة
 قالوا وانا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال موسى
 ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظروا
 كيف تعملون فيها وقوله ويستخلفكم اي جنسكم
 اذ لم تنزع مصر الا في زمن داود كما قال الخطيب فقول
 ويستخلفكم في الارض اي ارض مصر قال للعهد ولقد
 اخذنا ال فرعون بالسني بالقط جمع سنة والمراد
 بها عام القط كما قال ابوالسعود **ونقص من الثمرات**
 وقال الخطيب المراد بالسني القط والجوع سنة بعد
 سنة فان السنة تطلق بالكلفة على ذلك كما تطلق على
 العام ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها عليهم نينا كسني
 روم **ونقص من الثمرات** اي بالعاصيات فالك فتادة
 اما السني فلاهل البوادي واما نقص الثمرات فلاهل
 الامصار وعن كعب بن يونس على الناس زمان لا يحل النخلة الا
 ثمرة

ثمرة لهم **تذكر** ون اي يتعظون فيرجعوا عما هم عليهم من الكفر
 والمعاصي **فاذا اجابتم الحسنة الخصب والغنى قالوا اننا هذه**
 اي تستحقها ولم يشكروا عليها وان نصيبهم سيبه جديب
 وبلا يطيروا بيبستاموا بموسى ومن بعد من المؤمنين **الانما**
طاب لهم شومهم عند الله يا ايهم به ولكن التزموا بعلون
 ان ما يصيبهم من عنده قوله فاذا اجابتم الحسنة عرف الحسنة
 وتكرارها معناه اليه هي للتحقيق للايدان بكرة وقوعها
 كان تنكر السبوت وايرادها بحرف الشك للاشعار بندرة
 وقوعها كما قال ابوالسعود وقوله الانما طاب لهم عند الله
 الطاب هو الشوم وهو ضد البركة واليمن اي ان سبب شومهم
 عند الله تعالى وهو اعمالهم السيئة المكتوبة عنده تعالى
 فانها اليه ساءت اليهم ما يتسؤلهم **وقالوا اي فرعون**
وقومك لموسى **مهما نأتنا به** وقوله **من اية** بيان لها
 وانما سموها اية على زعم موكي لا الاعتقادهم ولذلك
 قالوا **لنفسهنا بها اي** لنتمقنا بها عما نحن عليه
 من الدين **فما نحن لك بمؤمنين** اي بمصدقين ومهما اسم
 شرط جازم ومن اية بيان له والضمير في به ومما راجع اليك
 لهما فالاول مراعاة للفظها والثاني مراعاة معناها كما قال
 في النسخة الاولى ان الضمير في بها راجع للاية ومهما اسم شرط
 نسبي وهو موسوعة للدلالة على ما لا يعقل غير الزمان ثم
 تضمنت معنى الشرط منهما اسم شرط جازم مبتدا يجزم